



في ثاني أمسيات مهرجان هلا فبراير.. الجمهور يقف تحية للشعر

عبدالله المحيسن

في ثاني ليالي مهرجان هلا فبراير إذ انت سماء الكويت بنجوم الشعر مساء الأربعاء الماضي بلبلة مضادة بإبداعات من صدح بها شعرا فكانت اللجنة المنظمة مع تحد آخر بعد نجاح الأمسية الأولى وبإقتدار. فأختارت من استحق ليكونوا فرسان ليلتها الثانية من الشباب النجوم على ساحة الشعر. حيث انقسمت الأمسية لجزأين: الأول ضمت شاعرين من الشباب وهما من الكويت الشاعر محمد النمران ومن السعودية الشاعر محمد بن سيف المطيري وكان عريفها الإعلامي بدر الدلج. وفي الجزء الثاني من هذه الليلة استضافت الفعالية من الكويت الشاعر فلاح بن ذروة ومن المملكة العربية السعودية الشاعر عبد الرحمن البديع والشاعر بدر الخالدي وتسلم دفة التقديم الإعلامي فايز الرسمان. فكانت أمسية ملتزمة وقف لها جمهور الشعر احتراماً وتقدير لفرسانها. انطلقت الاحتفالية وسط حضور جماهيري لافت حيث بدأت الفعاليات بتقديم عريف الأمسية الإعلامي فايز الرسمان فرسانه الثلاثة الذين اعتلوا خشبة مسرح هلا فبراير ورحب بهم فبدأ بالشاعر بدر الخالدي الذي هنا الكويت وشعبها على إطلاق الأهم المتمثلة لقب القائد الإنساني على صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد فكانت قصيدة وطنية بحب الكويت:

من داري الأوله لثاني دار
ما أجي لها كما آتي الخطار
الدار داري والربوع أهلها
وأعد روحني من شيوخ الدار
ديرة أخو مريم عريب المجنى
موطن رغد وإنماء واستقرار
من كثر ما أحب البلد وأغلبها
جاورتها باللولو والقنطار
وأنا هنا ذا الليل في فبراير
بوقف الجمهور والشعار
على نكر من نكرهم بجيلنا
لو بيننا وقبورهم الأسوار
فهد بن عبدالعزيز وجابر
قول صحيح ولا عليه غبار

بعد انتهاء الخالدي من قصيدته طلب من الحضور الوقوف لتحية هذين الاسمين الخالدين في تاريخ شعبيهما حيث وقف كل من كان حاضرا وسط تصفيق مدو حيا وطوعا فكان منظرا مهيبا استحق أن يخلد. ثم حيا الرسمان الشاعر فلاح بن ذروة بتقديمه لإلقائه قصيدة وطنية رائعة بعنوان باللي على سرح الفؤاد: باللي على سرح الفؤاد امطيطي الصعب والنوماس لجلك هويته لا يا بعد حيي ويا بعد ميتي حبك ليا منه ابتداء ما انتهيته أنا على دربك ليامن مشيتي بالعرمي اللي فالطريق اهتديته إركي علي من الحمل لا ارتكيتي المر لجلك بالكويت اشتهيتيه

فكان الجمهور يصفق خلف كل بيت بلقيه على مسمعهم بن ذروة، ثم أتى دور الشاعر المبدع والمتألق عبدالرحمن بن بديع الذي صدح بصوته شعرا بفوح منه جزالة ورسالة المعنى بقصيدة «الزمان الشين» وهي تحكي معاناة الشعب السوري الشقيق: إلا بالزمان الشين لا تكشف المستور كفايه ترى اللي مرني منك يكفيني تحالفت مع غيرك على خاطر مكسور وباب الفرج باعدت ما بينه وبينني على الشعب الأزل في حرستا ودير الزور فعلته بقلبي لين ييسن شرابيبي

بعدها تسلم زمام الشعر الرائع بدر الخالدي بقصيدة «يا ذيب» وهي قصيدة تحمل معاني وشجوننا أختلط بها الحاضر والماضي برمزية رائعة أجاد في وصفها:

البارحة والجوع مس الذيب يوم إنه يعوي
على ستام طويق والقمررا وراه بليتها
أخايله وأقول واعزي لحالك يالقوي
اللي تنقي في سمان الفطح لا من جيتها
واللي بأساميك يتقلدها الخوي مع الخوي
والعرب تبديك التحايا وأنت ما حبيتها
واسمك على النخوة يعد وكل روس تشتوي
والوجبة الحية تعشاهما وتترك ميتها
الجوع لو يدفعك الموت النجاح المستوي
حشمت نفسك عن عظام الحرجة وخليتها



بن بديع وبن ذروة والرسمان والخالدي خلال الأمسية الشعرية الثانية (إسامة ابوعطية)



التمران والدلج والمطيري

فكان الجمهور متفاعلا مع الخالدي الذي أبدع في إلقائه بأسلوب ناسب موضوع القصيدة فكان شعرا وإلقاء.

وجاء دور أحد فرسان الليلة ومرة أخرى مع حامل راية التألق الشاعر فلاح بن ذروة والذي أكد حضوره كتجم من نجوم الأمسية بقصيدة «كبرتني لحياتي»:

كل ما زاد العمر زاد شبيبي من وراه
شاب راسي من طموحي ومن حلمي الكبير
عزتي للي تمنى ولا حقق مناه
يا وجودي وجد عود من عياله كسفير
سودوا وجهه مع الناس وأقرب أقرباه
جار وقته عقب ما كان له فعل شهير
كاتم أوجاعه بصدرة ولا قد قال آه
ويا وجودي وجد أمير بعد ما كان أمير
صار يحسب له حساب من عيال الرعاه

فضجت الصالة تصفيقا لرائعة بن ذروة فاستحق الثناء وسط مطالبة الجمهور له بقصيدة أخرى، بعد ذلك صدح الشاعر النجم عبدالرحمن بن بديع بقصيدة «لا نبخل بكرمه»:

لا نبخل بكرمه ولا نبخل إجاباه
تتعب وندفع لجلها ما تهبها
وانا بذلت الجهد كله من أقصاه
ولا عليكم يا جماعه اغيبا
نصيت لي رجال ما ودي انصاه
جيتيه وسقت الجاه عنده وعيا
يا حيسفي والله مجيبه ومفاه
لكن مضت ما عاد فيها مليا
قمت اتنقى له من الشعر وانخاه
واقفى وراه. وصد غني كذبا
راسه ليا عدو هل الفعل وطاه
متجرد من المرجله والحما

وفور انتهاء بن بديع من القصيدة تطايرت العقل من بعض الجماهير الحاضرة تحية له وإعجابا بقصيدته التي حرك شجون البعض من الحاضرين، ثم تناول الشاعر الخالدي زمام الشعر مرة أخرى بقصيدة «يا زين تكفي» وهي من القصائد الغزلية:

يا زين تكفي علم الزين يا زين
يروى ظمي بعض الكبود العطاشي
راحت حياتي بين لحظه وبعدين
ما دمعت عيني لكن ضاق جاشي



مشعل الغانم متوسلا فرسان الأمسية

الغانم: التحديات كانت كبيرة في استقطاب النجوم الشباب

دورهم قد حان بالظهور في مثل هذه الفعاليات الوطنية دونما أن تكون حركا على أحد وحتى نكون منصفين مع الجميع وأنا بدوري أشكرهم على ما قدموه وأشكر كل من أنجح هذه الأمسية من زملائي أعضاء اللجان كافة ونعد الجمهور بأن القادم سيكون أجمل بإذن الله.

من النجاحات وهي مسؤولية وطنية ملقاة على عاتقنا منذ أن كلفنا بها من اللجنة المنظمة العليا وقد أردنا كسر الحواجز النفسية بين الشعراء والجمهور القوافة للقاء المبدعين من نجوم الساحة تشجيعا منا لهؤلاء الشباب الذين سيقودون الدفة في الساحة مستقبلا حيث نتعتقد أن

في تصريح خص به «الأنباء» قال رئيس اللجنة المنظمة لأمسيات مهرجان هلا فبراير السيد مشعل الغانم أن التحديات التي واجهت اللجنة كانت كبيرة في استقطاب نجوم الشعر على الساحة الشعبية في منطقة الخليج إذ تعتبر هذه الأمسيات امتدادا لتاريخ المهرجان الحافل

منه عرفت شلون حال المحيين شين
الموالف للخشوم الطياشي
يا قلبي باللي خابرك منت بتلين
غديت نيشان لطلق الكلاشي
اصبر ولو ذقت العنا والامرئين
لايد ما ينزاح عنك الغشاشي
بيبي يجي لك يوم ويعينك معين
وتله عقب حسرة منام الفراشي

فلاح بن ذروة مرة أخرى على موعد آخر مع التألق فرغبة الجمهور في سماع ما يمتلك من مخزون شعري مميز تزداد كلما حان دوره في نقر درره فجاء بقصيدة: «تبي تحجب الشمس»:

تبي تحجب الشمس من ظلمة الظلم
وهج القبس كل البشر يدركونه
نوره على الريضان راهي ومنعم
لو يحجبون النور ما يحجبونه
تعشروا عظمه على الذم والنم
وتعازموا في طعنته ويهجونه
ومن قال هنهم ردوا أقلت وسم
والأجنبي من خبثهم يعزومنه

بعدها جاء الشاعر عبدالرحمن بن بديع بقصيدته المبهره «لو ابن شلحاط» التي طالبه بها جمهور الأمسية ولم يتردد في إلقائها والذي كان بن شلحاط بين الحضور مبتسما:

لو ابن شلحاط يعجبني قصيده
عن نصيده تكرم السبع المثاني
الشكاله والشعر في قبضة ايده
رمز شعر ورجل عرف ومكلماني
يطرد دم المروة في وريده
ما يمالي فالجميل ولا يثاني
الغرابية في علاقتنا الوطيدة
لاني بعجمي ولا هو بشهراني

فكانت ختام الأمسية في جزئها الأول بعد ذلك تم تكريم الشعراء المشاركين من قبل نائب رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان نايف المناع وعضو اللجنة الإعلامية وليد الصقعي.

التمران وبن سيف مثلا الشعر الشبابي في ثاني الليالي

قدم الإعلامي عريف الأمسية الشبابية بدر الدلج ضيوفه قائلا: هذه الليلة إحساسها مختلف وشكلها مختلف حيث للشعر والكلمة حضور لا يضاهيه تالو فالكل أتى لسماع الشعر الجزل من مبدعين شباب لا يست طموحاتهم سماء فبراير فكان لهما ما أرادا معي من الكويت الشاعر محمد النمران ومن المملكة العربية السعودية محمد بن سيف المطيري.

الشاعر محمد النمران بدأ بقصيدة: «يا حي صوت» وهي قصيدة غزلية:

يا حي صوت سمعته تو يا حيه
حرك شعوري وهيضني وبكاني
صوت فقدته ثلاث سنين وشويه
راعيه عزم على الفرقا وخلاني
هذاك لا ضاق صدري وجبت طاريه
يشيل مني التعب والضيق وأحزاني
الله يذكر لياليه ولياليه
الشوق يا ما عليها هن وجداني

فكان حضوره جميلا وبدا واثقا من نفسه كونها التجربة الأولى التي يخوضها في أحد المهرجانات الكبرى، ثم قدم الإعلامي بدر الدلج الشاعر السعودي محمد بن سيف المطيري حيث ألقى قصيدة «يا شاعري»:

يا شاعري قم وانفض غبارك اليوم
مالك عذر والصدر بارك به الضيق
ما هيب حزة نوم يا شاعري قوم
كن البشر حطت على صدري طويق
خبل وشفقت بهرجة خبث وسموم
فوق الخلايق شايف نفسه ايويق
بوج يطبله رعاعات ورخوم
وقت الصمايل يشق ويبعل الريق

وبعدها توالفت القصائد بين الشاعرين سجلا جميلا حاز رضا وإعجاب الحاضرين فقدم النمران قصيدتين بعنوان «حاولت أخونك» و«وعلوني» وقدم بن سيف قصيدتين بعنوان «الكون كله» و«غلاه يسري بدمي». وبعد انتهاء الأمسية تم تكريمهما من قبل اللجنة المنظمة لأمسيات مهرجان هلا فبراير.



نائب رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان نايف المناع يكرم الشاعر الخالدي



وتكريم الشاعر عبدالرحمن بن بديع



عضو اللجنة الإعلامية وليد الصقعي يكرم الشاعر بن ذروة



الغانم مكرما بن سيف والنمران